رابعاً : مستويات القراءة

يمكن تصنيف المستوى القرائي للطالب بعد إجراء التشخيص في ثلاث مستويات هي :

المستوى الأول : المستوى الاستقلالي (Independent Level) وهو قدرة الطالب على القراءة بمستوى صفه وعمره بمستوى اتقاني يصل إلى ١٠٠% .

المستوى الثاني : المستوى التعليمي (Instructional Level) وهو قدرة الطالب على القراءة بمستوى صفه وعمره مع بعض المساعدات بنسبة إتقان تصل إلى ٧٥% تقريباً .

المستوى الثالث : المستوى الإحباطي أو الإخفاقي (Frustration Level) ويقصد به قراءة الطالب النص المقدم إليه بمستوى صفه وعمره بصعوبة واضحة وبنسبة إتقان ٥٠% أو أقل من ذلك .

يمكن تصنيف مستويات تعليم القراءة إلى ما يلي :

١- المستوى الأولي أو القاعدي :

وهو التعليم المنظم الذي يجري في المدارس العادية ، أو الذي يستخدم لتعليم الراشدين (الذين لم يتعلموا القراءة) كما هو الحال لمحو الأمية كالتجربة العراقية التي حدثت عام ١٩٧٩ حين صدر قانون محو الأمية والذي يشمل العراقيين ذكوراً وإناثاً الذين يصل أعمارهم حتى ٤٥ سنة ، ويكون الفرد وفق هذا القانون معرضاً للمساءلة القانونية إذا لم ينخرط بأحد مراكز محو الأمية .

إن هذا النوع يمثل القاعدة العريضة التي ينخرط فيها معظم الأطفال والراشدين الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بعد ، يشكل هذا المستوى نسبة عالية .

٢- المستوى الثاني (المستوى التصحيحي)

قد يتعرض نسبة من الأطفال إلى صعوبات أو أخطاء قرائية مثل بطء سرعة القراءة ، صعوبة التعرف على الكلمة أو الجملة أو الفقرة ، وتحتاج نشاط اضافي لغرض تصحيح هذه الأخطاء ، وهي تمثل شكلاً من أشكال التعليم الفردي الذي يتبع في المدارس وخاصة المدارس الخاصة ، إذ يصار لإعطاء دروس إضافية تصحيحية للأخطاء أو الصعوبات البسيطة التي يعاني منها بعض الأطفال ، وتكون في المدارس الخاصة أو في غرفة المصادر ضمن المدارس العادية يقوم بها معلم مختص . تشكل نسبة قليلة تتراوح بحدود ١٠ % أو تزيد قليلاً . ويمكن أن يكون التصحيح من قبل المعلم العادي في الفصول العادية .

٣- المستوى الثالث (العلاجي)

وهو أعلى المستويات الذي لم نستطع تصحيحه بإضافات ، وإنما يحتاج إلى قراءة علاجية . وهم الأطفال الذين يعانون صعوبة أو عسر قرائي التي هي احدى المظاهر الأساسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتشكل نسبة قليلة ، وتحتاج إلى علاج خاص قد يتم في عيادة أو فصل خاص .

أما المراحل النمائية التي يمر بها الطفل في تعلم القراءة فهي تبدأ بالمرحلة العشوائية التي لا تتسم بالتنظيم والتسلسل ، وإنما تعتمد الاختيار العشوائي المتأثر بالصغر والكبر والألوان ، فهو يتأمل صورة أو شكلاً أو رسماً في صحيفة أو مجلة أو كتاب ، وقد يسأل عنها .

وقد تكون هذه الحالة مشتركة لمعظم الأطفال أي هي ليست خاصة فقط بالأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وإنما هي مرحلة مشتركة للأطفال جميعاً ، ومن ثم يصل الطفل إلى التفريق والتمييز بين الحروف والكلمات والجمل والصور

والأشكال وأوجه الشبه والاختلاف ، وهذه المرحلة هي التي تؤدي بالطفل إلى جميع الأجزاء المتفرقة وقراءاتها ككل متكامل ، وقد تصبح عملية ميكانيكية آلية .

خامساً : مبادئ تدريس القراءة

توجد مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساعد في نجاح عملية تدريس القراءة ورقيها ، لذا يجب على المعلم الأخذ بها ، وأن يرى ما يطبقه منها ويسعى إلى تعزيزه ، وما لا يطبقه كي يراعيه في تدريسه.

إن مبادئ تدريس القراءة ،تعد عناصر أساسية لنجاح عملية تدريس القراءة ولإرشاد المعلمين في التخطيط لتدريس القرْاءة ، والتطبيق في الفصل الدراسي .

وفيما يلي مجموعة من المبادئ الأساسية لتعليم القراءة ، يجب على المعلم مراعاتها وهي :

١- إن القراءة عملية معقدة ، تتطلب مراعاة العديد من العوامل ، لذا يجب على المعلم أن يراعي جميع جوانب عملية القراءة ، إذا أراد النجاح لعملية تدريس القراءة .

٢- إن القراءة تفسير معنى الرموز المطبوعة ، فإذا لم يتمكن القارئ من من فهم معنى ما يقرأ ، فإنه لم يقرأ حتى لو نطق جميع الكلمات نطقاً صحيحاً .

٣- إنه لا توجد طريقة صحيحة مثلى لتدريس القراءة ، فقد تكون طريقة تصلح مع نوعية معينة من التلاميذ ، ولا تصلح معهم طريقة أخرى أثبتت صلاحيتها مع مجموعة أخرى من التلاميذ ، لذا ينبغي على المعلم أن ينوع من طرائق تدريسه لتلبية الاحتياجات المتنوعة لتلاميذ الفصل .